

دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث  
في التسمية السابعة بسبب كلامه ورفع محمد صلى الله عليه  
وسلم فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريخ  
الاقلام فكيف يستحيل في حق هذا ويعد سماع الكلام  
في بيان من خض من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق  
بعض درجات صلوات الله عليهم جميعا **فصل** واما  
ورد في حديثنا لا يبرأ وظاهرا لا يتبين من الذنوب  
والقرب من قوله تتأدنا فندلي فكان قاب قوسين  
او ادنى فاكثر المفسرين ان الذنوب والذنوب انفسهم  
ما بين محمد وجبريل عليهما الصلاة والسلام والمخلص  
باحدهما من الاخر او من سيرة المنهي قال الرازي  
وقال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا  
فندلي من ربه وتبيل معنى دنا قرب وتدلي زاد في  
القرب وقيل هما بمعنى واحداي قرب وحكي مكى و  
الماء ورد عن ابن عباس هو الزيت تتأدنا من محمد  
صلى الله عليه وسلم فندلي اليه امره وحكمه و  
انقاس عن الحسن قال دنا من عبد محمد صلى الله عليه  
وسلم فندلي ففرب منه فاراه ما شاء ان يريه ربه  
قدرته وعظيته قال وقال ابن عباس هو مقدم و  
مؤخر تدلي الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج فجلس عليه فرفع فدنا من ربه قال فارفعني  
جبريل وانقطعت عن الاصوات وسمعت كلام ربي  
وعن ابن القيم عرج في جبريل الى سيرة المنهي

ودنا

ودنا الميمار ربنا العزة فندلي حتى كان منه قاب  
قوسين او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى ليهيبين  
صلاة وذكر حديثنا لاسراء وعن محمد بن كعب هو محمد  
صلى الله عليه وسلم دنا حجة من ربه فكان قاب  
قوسين قال وقال جعفر بن محمد ادناه ربه منه حتى  
كان منه كقاب قوسين وقال جعفر بن محمد والذنوب  
من الله لا حد له ومن العباد بالحدود وقال ايضا انقطاع  
الكيفية عن الذنوب لا ترى كيف يجب جبريل عن ذنوبه  
ودنا حجة الى ما اودع قلبه من المعرفة والامان فندلي  
يسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك و  
الارتباب قال القاسمي ابوالفضل رحمه الله اعلم ان  
ما وقع من ايضا فذا الذنوب والقرب هنا من الله الى  
الله فليس بدنو مكان مدى بل كما ذكرنا عن جعفر بن  
محمد الصادق ليس بدنو حدة واما دنو بالبتى صلى الله  
عليه وسلم من ربه وقربه منه ابانة عظيم منزلته  
وتشريف رتبته واشراق انوار معرفته ومشاهدة  
اسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى مبرة وبسط  
وتابيس واكرام ويتناول فيه ما يتناول في قوله ينزل  
ربنا الى السماء الدنيا على احد التوجه نزول الجبال  
وافضال وقبول والحسان قال الواسطي من توفهم  
انتم بنفسه دنا جعلتم مسافرا بل كما دنا بنفسه من اللغو  
تدلي صلى الله عليه وسلم بعد ان عني عن ذلك حقيقة لا  
دنو للحق ولا بعد وقوله قاب قوسين او ادنى فمن جعل